

تقرير: الحرب على اليمن زعزعة مكانة السعودية وقيادتها وعززت مكانة أنصار الحوثيين

التغيير

خلص تقرير أمريكي إلى أن الحرب على اليمن التي أعلن عنها محمد بن سلمان في 25 مارس 2015 لم تجن سوى زعزعة مكانة المملكة وقيادتها.

وقال موقع المنيطور الأمريكي إن الحرب المستمرة للعام السابع على التوالي لم تسفر سوى عن الفقر والدمار والأمراض وتعزيز مكانة حركة أنصار الحوثيين.

وأبرز الموقع أنه من المفارقات أن المملكة وحليفتها الإمارات قادتتا الثورات المضادة في الدول

لكنهما يدعمان الحكومة الشرعية في اليمن ورئيسها المنتخب عبد ربه منصور هادي، بينما يقودان الحرب ضد قادة الانقلاب لإعادته إلى اليمن.

ولم يدعم أي منهما الحكومة الشرعية المنتخبة للرئيس محمد مرسي في مصر ، واختار بدلاً من ذلك دعم الانقلاب.

وأكد الموقع الأمريكي أن الحقيقة كما يعلم الجميع هي أن المملكة قررت من جانب واحد شن حرب على اليمن، وأن قواتها وحدها هي من نفذت العمليات العسكرية.

ثم انضمت إليهم الإمارات وإن كان ذلك من وراء الكواليس إلى أن حان الوقت لدورها المخطط في حركة الانفصال الجنوبي.

وأضاف موقع المنيطور: لقد ذهب طموح بن سلمان بعيداً. ويعتقد أن للمملكة الحق في قيادة العالم العربي بقوتها الاقتصادية الهائلة وترسانتها الضخمة في المخازن.

اليمن المنكوب

اختار الحاكم الفعلي للمملكة بدء العمليات العسكرية مساء القمة العربية في شرم الشيخ ، ليشهد العالم كله قوته ونفوذه، وقدرته على حشد الدول العربية تحت قيادته.

أراد تصوير نفسه على أنه البطل الجبار على رأس الجيوش العربية .. ست سنوات من الحرب الشرسة بعد ذلك ، ولم تستعد الشرعية بعد.

لم يكتسب شيء سوى الخراب والدمار في اليمن على أيدي المقربين من الناس في الأرض وسلالات الدم مئات الآلاف من اليمنيين قتلوا في المدارس والمساجد والأسواق.

لم تميز الصواريخ التي انطلقت من أرض الحرمين بين مدنيين وعسكريين. الهدف هو القضاء على الشعب اليمني، إن لم يكن بالصواريخ ، فالمرض.

حتى الكوليرا تم تسجيلها بين الأطفال، مما أسفر عن مقتل الآلاف ، وفقًا لتقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية.

وانتشرت المجاعة في أنحاء البلاد نتيجة الحصار الجائر الذي فرضته عليها المملكة والإمارات موطن الصهيونية العربية.

وأفادت الأمم المتحدة أن اليمن يشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

لقد دمر بن سلمان اليمن ، وقلب مبانها ووديانها وأنقاضها وأنقاضها. لقد دمر تراث وحضارة اليمن وأعادها إلى العصر الحجري بسبب الحقد والكراهية.

غدر الإمارات

وتطرق التقرير الأمريكي إلى دولة المؤامرة الخبيثة- الإمارات العربية المتحدة - فلديها أجندة مختلفة، لكنها تتماشى تمامًا مع الخطة الإقليمية لتفكيك الدولة اليمنية.

عندما اشتبك الحليفان ، شعر بن سلمان بالخيانة من طعن الإمارات في الظهر وهي تشرع في تنفيذ مشاريعها الخاصة.

الإمارات لديها طموحات سياسية وجيوسياسية خاصة في اليمن، ومن هنا جاءت مساعيها لتقسيم الدولة إلى قسمين.

وتدعم المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يسيطر على جنوب اليمن ، لذا أصبحت جزيرة سقطرى وميناء عدن تحت سيطرتها.

وفصل وكيل الإمارات العميد طارق صالح ، الأسبوع الماضي ، مدينة المخا الواقعة على الساحل الغربي عن محافظة تعز.

تسيطر الإمارات الآن على الساحل ويقف عملاؤها حراسة باب المند ، أحد أهم ممرات الشحن في العالم ، مما يمنحها منصة انطلاق عبر القرن الأفريقي.

من خلال القيام بذلك، تواصل الإمارات إحداث الفوضى وأنشأت سجونًا سرية تحت الأرض، تعذب فيها اليمنيين.

فرق الموت تقتل شيوخ وشيوخ العشائر وشخصيات حزب الإصلاح المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين العدو اللدود للإمارات التي تريد القضاء عليها في كل الدول العربية.

خسائر مالية

و ادعى بن سلمان المتعطرس في أكثر من مناسبة أن غزو صنعاء وتحريرها من أنصار الـ سيستغرق بضعة أيام فقط. لقد أعمته طموحه عن الواقع ، وهذا كلف المملكة عزيزًا.

وبحسب تقديرات رويترز ، فإن المملكة تنفق حوالي 175 مليون دولار شهريًا على قصف اليمن ، و 500 مليون دولار إضافية على الهجمات البرية.

اضطرت الرياض إلى بيع 1.2 مليار دولار من ممتلكاتها في الأسهم الأوروبية وكان هناك تأثير غير مسبوق على الاحتياطات الأجنبية للمملكة.

باختصار، تمكنت حركة أنصار الـ من إلحاق خسائر فادحة بالمملكة، عسكرية واقتصادية وبشرية. ربما لن نعرف أبدًا حجم هذه الخسائر

لكن يمكننا أن نخمن أنها أكثر بكثير مما تم الإعلان عنه. وبعيدًا عن اليمن، عانت سمعة المملكة الدولية أيضًا من مقتل الصحفي جمال خاشقجي، الذي لم يستطع بن سلمان غسله بدية.

مبادرة توسل

في مواجهة الضغوط الدولية ، وهزيمة ترامب في الانتخابات - غض الطرف عن تجاوزات بن سلمان في اليمن - وتصميم الرئيس الأمريكي جو بايدن على إنهاء الحرب

جاء بن سلمان بمبادرة لإنهاء الحرب. أطلق عليها اسم "مبادرة المملكة للسلام في اليمن" ، وتوسل إلى حد ما أنصار الـ لقبولها.

وقال الموقع: لا أعتقد أن هذا هو الحل لإنهاء الأزمة في اليمن، لكن يمكن القول إنها خطوة نحو هذه الغاية.

على أي حال، رفضها أنصار الـ على الفور، رغم احتوائها على بعض التنازلات الكبرى من المملكة.

لكن أنصار الـ يعتقدون أن المبادرة لم تتعهد برفع الحصار الذي فرضه آل سعود على مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة، والذي يمر عبره 80 في المائة من واردات اليمن، بما في ذلك الوقود والغذاء.

أخطاء مبادرة الحرب على اليمن

من الواضح أن مبادرة بن سلمان كانت الوقت الخطأ للقيام بمحاولة بائسة لتقليل خسائره، وكانت بمثابة اعتراف صريح بالهزيمة.

وكان خطأه أنه ركز على الجانب الإنساني من الأزمة فقط وفصله عن الجوانب السياسية والسيادية التي ستطلب مفاوضات قد تمتد لسنوات عديدة.

بعد أقل من 24 ساعة من اقتراح المبادرة، استؤنفت الضربات الصاروخية من الجانبين.

قام بايدن بإزالة أنصار الـ من قائمة المنظمات الإرهابية الأمريكية، وهم الآن يتحدثون ويتصرفون من موقع قوة وليس ضعف.

وتابع موقع المنيطور الأمريكي: بصفتهم المنتصرون الذين يفرضون الشروط قبل الذهاب إلى طاولة الحل السياسي.

هم بالتأكيد ليسوا الطرف المهزوم فلماذا يتوقفون عن القصف والاستسلام؟ والأرجح أنهم سيواصلون هجومهم على مأرب الذي سيحدد الحل السياسي وليس العكس.

عجز بن سلمان

وخلص الموقع إلى أن بن سلمان اعتقد أنه يتحكم في قرارات الحرب والسلام، لكنه لم يدرك أن اليمن اليوم مختلف عن اليمن منذ ست سنوات عندما شن حربه.

وأن أنصاره أصبحوا اليوم جزءاً من تحالف إقليمي تتواجد فيه إيران، بكل ما يترتب على ذلك. تستخدم الولايات المتحدة أزمة اليمن كورقة لتحسين موقفها التفاوضي الإقليمي.

ولهذا يصعب الخروج من الأزمة اليمنية بمبادرة سياسية أحادية الجانب بينما يرفضها الطرف الآخر.

وختم: يجب أن تكون هناك تفاهات إقليمية بين المملكة وإيران وموافقة دولية لوقف الحرب في اليمن. لا أعتقد أنها ستتوقف حتى تحسم معركة مأرب.